



طارق سعيدي

الحقيقة أقوى من الافتراءات، وما حدث لموضوع ضح النفط العراقي الى حيفا وما قيل عنه ضد العراق، ومن دوافع حرسى في بلدي وشعبي اتصلت وانه متقاعد بتمليدي في الدورة الاولى في الكلية العسكرية رفيق عارف رئيس اركان الجيش وطلبت منه ان ترد وزارة الدفاع على الافتراءات التي قيلت ضد العراق لانها وحدها تعلم بالامر، ففي عام الحرب الاولى، كنت مسؤولاً على وقف ضح النفط العراقي الى حيفا ومنه الى الصهاينة سنة 1948، وقصة القطع كانت كما يلي :

اقترحت على وزارة الدفاع قطع النفط ورفع 150 متراً من انبوب النفط الذي يصل الى حيفا، وحينما حددت المنطقة رفع الانبوب في الأردن، فقد اتصلت بوزارة الدفاع العراقية بوزارة النفط، ومن النفط الى الخارجية لان الانبوب خاضع لدولة الأخرى وبعد اكمال الموافقات طلب مني تنفيذ القطع وقد نفذ من قبل منتسبي السرية، وتم لحراسة ثمانية جنود وبقي القطع مستمراً حتى رحيل آخر جندي عراقي بعد الهدنة، وتم تسليمه الى الأردن ولا نعلم بعد عودتنا عام 1948، هل ضح النفط مرة اخرى ام لا؟

X كثر الحديث عن الاسلحة المصرية الفاسدة التي استخدمت في حرب فلسطين عام 1948 ارد على ذلك بمسؤوليتي وأنا " مشكول الذمة " فالاسلحة لم تكن فاسدة ولكن التدريب كان فاسداً ولم تكن هناك خبرة في استخدام السلاح، وكانت هناك خيانة، الملك فاروق الذي اطاح به نوار يوليو بسبب فلسطين.

في البداية، اذ قلت اننا جيش واحد ونخوض معركة واحدة ونحن ضيوفكم، وكانت بجانبنا تكات قديمة لقطعات من الجيش الأردني كان يقودها " الكرنك لاشي " راجعت لاجل هذا المعسكر الخالي، لاننا سنتوجه الى الحرب، ورفض طلبي، وعدت الى المكان المخصص، ونظمت المعسكر.

في الاول من مايس استصحبت معي كلا من الرائد الركن عبد الكريم محيي الدين امر تقييات الآلية والملازم الثاني علي جميل الراوي المنسوب الى سرية الهندسة الآلية وذهبت لزيارة الملك عبد الله بصفتي قائد جيش وتباحثنا في موضوع الحرب. فأخذني من يدي الى غرفة مجاورة لغرفة جلوسه وكانت هذه الغرفة تحتوي على خرائط كثيرة لفلسطين معقدة على حيطانها، فأشار باصبعه الى اللد وقال هنا لدينا سرية من المشاة لحمايتها، وأشار على "الرملة" وقال هنا لدينا فصيل لحمايتها.. فقلت ان هاتين القوتين ضليلتان، لم تصمدا بوجه اي هجوم كان، فهل ترون انها كافية ؟ فقال نعم كافية .

وعدت ادراجي، حيث زارنا الملك عبد الله ومعه متصرف اريد بهجت طيارة وآخرون، وقلت له ان هؤلاء ممنوع دخولهم للمعسكر لاسباب أمنية.. فقال انهم اتوا معي فقلت له سيدي اهلاً وسهلاً، ودخل الملك والمتصرف الى المعسكر ومنعت الآخرين .

وفي يوم 4 مايس وصل الى معسكرنا اللواء الركن نور الدين محمود بصفته قائداً للقوات العراقية، فأعدت خيمة له وخيمة لضباط ركنه، فسكن معسكرنا.

من حافة التاريخ.. حياة أمير اللواء الركن المتقاعد طاهر الزبيدي

حسن العلوي يلتقي الزبيدي ويكشف أسرار إحتلال فلسطين بواسطة أبو حنيح

طارق النجار



بغداد

القدمة

لا أود الخوض في حكاية مجردة لضابط عسكري عراقي أسهم في الكثير من انجازات الجيش العراقي وفي مختلف صنفونه ومراتبه، انما حدا بي الى هذه الحكاية التي انتهت اليها، تلك الشخصية العسكرية الوطنية التي تركت أثراً في اديم العسكرية العراقية، وما ورد فيها من تفاصيل جعلتني أكثر قرباً من تاريخه

العسكري تبوؤه عدة مناصب عسكرية تليق بالرجال. ليس لي احقية بهذا التاريخ غير سرده واعانتي فيه شخص ولده " فيصل طاهر الزبيدي " الزميل السابق في العمل الوظيفي، وبالتحديد الخطوط الجوية العراقية، الذي زودني بمسوداته المبعثرة التي احسنت بمشقة وعناء، وجهد مضن في تناولها وترتيبها وتدوينها وما لقيته من معاناة في تسلسلها الزمني، بما تملكه من غزارة في المعلومات.



رئيس تحرير مجلس الف باء، حسن العلوي يحاور الزبيدي

العراقية الذي كان يشغل مدير الاستخبارات العسكرية وقد تطوع للقتال.

مسؤلية الإحتلال

بهذه المناسبة لابد لي ان ابين للراي العام موقف القيادة في الجيش الأردني . كان رئيس اركان الجيش الأردني كلوب باشا الملقب "بابي حنيح" وقد لقبه العرب بذلك لكبر ذقنه، وانني شخصياً اعتقد اعتقاداً جازماً ان الدفقة الواحدة بعد منتصف ليلة 15/14 مايس . ذهبت قبل بدء وقت القتال يوم 14 مايس عسراً الى وكيل القاقد العام ورجوته ان يغير جبهة قتال الجيش العراقي ويستبدلها بجبهة أخرى لان هذه المنطقة التي خصصت للجيش العراقي من قبل كلوب الذي كان يعرف مسبقاً قدرة الجيش العراقي القتالية بالنسبة للجيش الأخرى فأراد حصره في هذه المنطقة التي فيها جبال عراقية ابن الدفاعية التي بنيت أثناء الحرب العالمية الثانية لمواجهة الجيوش الألمانية اذا ما وصلت الى فلسطين.

فأشار باصبعه الى اللد وقال هنا لدينا سرية من المشاة لحمايتها، وأشار على "الرملة" وقال هنا لدينا فصيل لحمايتها. فقلت ان هاتين القوتين ضليلتان، لم تصمدا بوجه اي هجوم كان، فهل ترون انها كافية ؟ فقال نعم كافية .

وعدت ادراجي، حيث زارنا الملك عبد الله ومعه متصرف اريد بوجه اي هجوم كان، فهل ترون انها كافية ؟ فقال نعم كافية .

وعدت ادراجي، حيث زارنا الملك عبد الله ومعه متصرف اريد بوجه اي هجوم كان، فهل ترون انها كافية ؟ فقال نعم كافية .

وعدت ادراجي، حيث زارنا الملك عبد الله ومعه متصرف اريد بوجه اي هجوم كان، فهل ترون انها كافية ؟ فقال نعم كافية .

وتم جندى عراقي بعد الهدنة، وتم تسليمه الى الإربن ولا نعلم بعد عودتنا عام 1948، هل ضح النفط مرة اخرى ام لا؟

كثير الحديث عن الاسلحة المصرية الفاسدة التي استخدمت في حرب فلسطين عام 1948 ارد على ذلك بمسؤوليتي وأنا " مشكول الذمة " فالاسلحة لم تكن فاسدة ولكن التدريب كان فاسداً ولم تكن هناك خبرة في استخدام السلاح، وكانت هناك خيانة، الملك فاروق الذي اطاح به نوار يوليو بسبب فلسطين.

معسكرنا وصلنا الى المرقق في الإربن وكان مخصصاً للمعسكرنا، وكما نسمي ام الطبول، في بغداد بهذا الاسم أيضاً..

المهم انني قدمت اعتراضاً للملك عبد الله بصفته القائد العام للجيوش العربية، لان المكان غير ملائم، وكانت هذه نقطة خلافنا.

قصة وقف ضح النفط عن حيفا

الحقيقة أقوى من الافتراءات، وما حدث لموضوع ضح النفط العراقي الى حيفا وما قيل عنه ضد العراق، ومن دوافع حرسى في بلدي وشعبي اتصلت وانه متقاعد بتمليدي في الدورة الاولى في الكلية العسكرية رفيق عارف رئيس اركان الجيش وطلبت منه ان ترد وزارة الدفاع على الافتراءات التي قيلت ضد العراق لانها وحدها تعلم بالامر، ففي عام الحرب الاولى، كنت مسؤولاً على وقف ضح النفط العراقي الى حيفا ومنه الى الصهاينة سنة 1948، وقصة القطع كانت كما يلي:

وقد زارنا في معسكرنا رئيس الوزراء اذذاك السيد محمد الصدر ومعه ليفين من وزرائه ورئيس اركان الجيش واتذكر جيداً ان رئيس الوزراء بارك مداقنا فدعاؤه الخاص وقررا ايات من القرآن الكريم.

تحرك القوة الآلية في الساعة الثانية بعد منتصف الليل مخترقة مراحل الجيش واستغفرت اربعة ايام . فأجابني رحمه الله طاهر انته قوة الآلية خلي كل جندي يلزم راس خروف " لقد خاب املي في هذه الناحية وسلمت امرتي الى الله وفي اليوم الثاني رحعت الى جلولة، وهيات القوة الآلية العسكرية في يوم 29 نيسان (نري) وبينما هناك ارتاح منتسبو القوة الآلية من جلولة الى بغداد .

بامر من رئاسة اركان الجيش معسكرنا في منطقة بغداد الجديدة، وصلنا حوالي الخامسة مساء، وكنتيجة سرعات خالد وأمرها

كشف الزبيدي ان العراق قطع النفط عن حيفا خلافاً لما كنا ننشره وتنشره الصحافة العربية، واعلن تفاصيل قطع النفط بإشرافه الشخصي ... ووصف تفاصيل معركة جنين التي ما زلنا نطلق اسمها على ساحات ومدارس العراق .. وكما ذكر الزبيدي بطلها .. يقول أمير اللواء طاهر الزبيدي (وضابط) كنت أمراً للقوة الآلية المتكونة من فوج مشاة الى (نحو 700 جندي وضابط) امره المرحوم المقدم الركن نوح عبد الله الجليبي، وكتيبة مدرعات خالد وأمرها المقدم الركن طارق سعيد فهمي وكتيبة مدفعية 25 رطلاً مداها بالحشوة الكبيرة 15 كم والتي ازعجت الصهاينة . وأمرها المقدم فرمان أمين، وسرية مخابرة وأمرها الرائد عبد الحميد العيوسي وسرية هندسة أمرها الرائد المهندس اسماعيل مصطفى، ومقر القوة الآلية المتكون من الأمر ومقدم اللواء الرائد الركن شاكر محمود شكري والنقيب مظفر التيك وفائق الحاج سري الذي أشغل وظيفة ضابط ركن .

في يوم 25 نيسان عام 948 بعد انتهاء الدوام تبلفت بامر انذاري صادر من ديوان رئاسة اركان الجيش ومن مديريةية الحركات العسكرية وكان مدير الحركات حسين مكي خماس، تبلفت بوجود التحرك الى فلسطين خلال 48 ساعة، وكان معسكرنا في جلولة.



صفحتان من مجلة الف باء، تحلمان مقابلة العلوي الزبيدي